



التاريخ: الخميس 30 / 3 / 2017

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- محاولات لأداء طقوس تلمودية في المسجد الأقصى .
- الاحتلال يعتقل طفلاً من مخيم شعفاط بالقدس .
- مواجهات في محيط جامعة القدس في أبو ديس وأحياء مقدسية .
- عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى .
- تقرير إسرائيلي حول حفريات سرية عملاقة تحت بلدة سلوان .
- استشهاد مواطنة برصاص الاحتلال بالقدس بزعم تنفيذها عملية طعن .
- شاهد عيان: الشهيدة بباب العامود لم تحمل سكيناً .
- الاحتلال يهدم منزلين ويشرد 14 فلسطينياً بالقدس .



محاولات لأداء طقوس تلمودية في المسجد الأقصى

القدس 30-3-2017 وفا- جددت عصابات المستوطنين، اليوم الخميس، اقتحاماتها الاستفزازية للمسجد الأقصى من باب المغاربة، بحراسة معززة ومشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي الخاصة. وقال مراسلنا، إن الاقتحامات شملت طلبة مدرسة تلمودية ابتدائية يرتدون قبعات تحمل نجمة داوود، ويتلقون شروحات حول الهيكل المزعوم، في حين تكررت المحاولات المشبوهة من المستوطنين لإقامة طقوس وحركات تلمودية في المسجد، تصدى لها مصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية.

الاحتلال يعتقل طفلا من مخيم شعفاط بالقدس

القدس 30-3-2017 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الخميس، الطفل خضر الكسواني من منزله في مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة.

وقال مراسلنا إن قوات الاحتلال نقلت الطفل الكسواني الى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في مدينة القدس.

مواجهات في محيط جامعة القدس في أبو ديس وأحياء مقدسية

القدس 30-3-2017 وفا- يشهد محيط جامعة القدس في بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة، منذ ساعات صباح اليوم الخميس، مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

ونقل مراسلنا عن شهود عيان أن شبان البلدة وطلبة المدارس تصدوا بالحجارة لقوة تابعة للاحتلال اقتحمت المنطقة، فيما ردت قوات الاحتلال بإطلاق القنابل الصوت والغاز السامة والرصاص المعدني المغلف بالمطاط.



وكانت مواجهات اندلعت مساء أمس، بين الشبان وقوات الاحتلال، في محيط الحاجز العسكري القريب من مدخل مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة، واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل. واندلعت المواجهات في المنطقة، عقب استشهاد المواطنة سهام نمر برصاص الاحتلال وسط المدينة المقدسة، وهي من سكان المخيم. في السياق، شهدت بلدة الرام الليلة الماضية، مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، أمطرت خلالها قوات الاحتلال المنطقة بقنابل الصوت والغازية.

عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة - صفا : اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين صباح الخميس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وأغلقت شرطة الاحتلال عند الساعة الحادية عشر صباحاً باب المغاربة، بعد انتهاء اقتحامات المتطرفين خلال الفترة الصباحية. وأفاد مسؤول العلاقات العامة والإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة فراس الدبس لوكالة "صفا" بأن 55 متطرفاً اقتحموا منذ الصباح المسجد الأقصى، وتجولوا في أنحاء متفرقة من باحاته. وتواصلت شرطة الاحتلال فرض إجراءاتها وقيودها على دخول المصلين للأقصى، وتحتجز هوياتهم الشخصية عند الأبواب، بالإضافة إلى استمرار منع دخول نساء "القائمة الذهبية" منذ نحو عامين. يذكر أن المسجد الأقصى يتعرض بشكل يومي لسلسلة انتهاكات واقتحامات من قبل المستوطنين وأذرع الاحتلال، بالإضافة إلى الاعتداء على موظفي الأوقاف الإسلامية وحراس الأقصى، واعتقالهم بعضهم وإبعادهم عن مكان عملهم. وكانت مصادر إعلامية عبرية كشفت النقاب عن موافقة الحكومة الاسرائيلية لما يسمى بـ"منظمات الهيكل" المزعوم من إقامة طقوس قرايين "الفصح" في منطقة القصور الأموية الملاصقة للمسجد الأقصى، في خطوة تصعيدية تستهدف تهويد المسجد الأقصى. وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية إن هذه الجماعات توجهت للحكومة الإسرائيلية والشرطة، طلبت من خلاله السماح لها بتقديم القرايين في ساحات الأقصى خلال "عيد الفصح" العبري الذي يحل في العاشر من نيسان/ أبريل القادم.



تقرير إسرائيلي حول حفريات سرية عملاقة تحت بلدة سلوان

القدس المحتلة - صفا : أصدرت ما تسمى بـ "سلطة الآثار الإسرائيلية" تقريراً أولياً عن حفريات سرية عملاقة تنفذها أسفل بلدة سلوان متجهة نحو المسجد الأقصى المبارك، وذلك بعد مرور أكثر من عامين من تنفيذها.

وكشفت في التقرير بعض التفاصيل المتعلقة بهذه الحفريات، وإن كانت قليلة ومجزأة، وذكرت أنها تصل إلى أسفل الزاوية الجنوبية الغربية للأقصى.

وأوضح التقرير أن "سلطة الآثار" تنفذ حفريات، بتمويل من جمعية "إلعاد" الاستيطانية، على طول الكنتف الغربي لهضبة سلوان، تحت الأرض، أسفل بلدة سلوان، في الطريق المتدرجة التاريخية التي تمر فوق النفق المائي المحفور منذ عام 2004 وحتى اليوم.

وأضاف أن حفرياتها تصل إلى منطقة القصور الأموية جنوب الأقصى، وأنها حفرت ضمن ما حفرت ما بين حزيران من العام 2014 وحتى حزيران من العام 2015 عدة مقاطع.

وأظهر التقرير الذي نشره موقع "ديلي 48" أنه ضمن المقاطع التي تم حفرها، مقطع على طول 10 أمتار وعرض أربعة أمتار وارتفاع ثلاثة أمتار، في أعلى هضبة سلوان، وحفرت مقطعاً آخر بطول أربعة أمتار وعرض مترين وارتفاع مترين ونصف المتر.

وأشار إلى أن الحفريات أظهرت طريقاً مرصفاً ومرتباً، لحقب تاريخية متعددة منها الفترة الأموية، وآثار من العصر البيزنطي والروماني، ومن عهد "الهيكل" الثاني المزعوم، وأن الحفريات كشفت عن حجارة دعمت طرفي الطريق المذكور، وتقاطعها مع بعض قنوات تصريف المياه، أو مسارب مائية الجانبية.

وتظهر الصور وبعض الرسومات التوضيحية في التقرير، حفريات عريضة في طريق سلوان السفلي التاريخي الواصل بين عين سلوان وسط البلدة، وبين المسجد الأقصى، والتي يُطلق عليها الاحتلال "الطريق الهيروديانى".



يذكر أن علماء آثار وباحثين يعتقدون أن هذه الطرق والأنفاق المائية، هي في الأصل طرق وقنوات ييوسية كنعانية حسن وطور بناءها لاحقاً في العصر الأموي المتقدم، في الوقت الذي شهد فيه المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس المحتلة تطوراً عمرانياً ملحوظاً.

وكان الاحتلال الإسرائيلي كشف قبل نحو شهرين عن انطلاق مشروع "طريق الحجيج إلى الهيكل"، وهو مشروع الحفريات الأكبر والأضخم منذ احتلال شرقي القدس قبل 50 عاماً، والذي يتضمن حفر نفق بطول 700 وعرض أكثر من سبعة أمتار من منطقة عين سلوان، وارتفاع 4 أمتار، ويصل إلى منطقة ساحة المغاربة ويخترق أسفل سور القدس التاريخي.

ويقع الطريق المحفور تحت الأرض أسفل بيوت سلوان ، وفوق طريق النفق المائي الممتد أيضاً من منطقة عين سلوان وحتى جنوب غرب الأقصى.

وشارك في تدشين مرحلة الانطلاق يومها رئيس جمعية "العاد" الاستيطانية "دافيد باري" ووزيرة التربية والرياضة "ميري ريجب"، وكشفت صور عن الاحتفال المذكور حجم الحفريات وعرضها والتقويات الحديدية التي ترافقها.

وفي الأسبوع الماضي رافق "باري" ورئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات وفداً من منظمة "اليونيسكو"، ممن يصوتون عادة لصالح الاحتلال في قرارات المنظمة، إلى منطقة الحفريات المذكورة في التقرير، ونشرت صور عن الزيارة، يُستدل منها على حجم الحفريات العملاقة، التي يتحدث عنها التقرير الأولي.

استشهاد مواطنة برصاص الاحتلال بالقدس بزعم تنفيذها عملية طعن

القدس المحتلة – صفا : أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد المواطنة سهام راتب نمر (٤٩ عاماً) عصر الأربعاء عقب إطلاق جنود الاحتلال الإسرائيلي النار عليها في منطقة باب العامود في القدس المحتلة.

والشهيدة نمر هي والدة الشهيد مصطفى نمر الذي استشهاد برصاص الاحتلال في مخيم شعفاط في الخامس من سبتمبر الماضي.



وادعت وسائل إعلام إسرائيلية أن المواطنة المصابة حاولت تنفيذ عملية طعن.

وتشهد المنطقة الممتدة من باب العامود مروراً بشارع السلطان سليمان وحتى منطقة باب الساهرة وشارع صلاح الدين، أجواء من الفوضى وسط حالة من التوتر الشديد وانتشار واسع لقوات الاحتلال.

شاهد عيان: الشهيدة باب العامود لم تحمل سكيناً

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد سهام راتب نمر (49 عاماً) من القدس المحتلة، عقب إطلاق قوات الاحتلال النار عليها عن باب العامود في البلدة القديمة بالقدس.

وزعمت سلطات الاحتلال أن نمر حاولت تنفيذ عملية طعن، لكن شهود عيان أكدوا كذب هذا الزعم .

وقال شاهد عيان، وهو أحد البائعين في منطقة باب العامود، إن الشهيدة كانت برفقة ابنتها، وأنها تشاجرت مع أحد أفراد شرطة الاحتلال وكانت تصرخ عليه، وفي أعقاب ذلك أطلق أحد أفراد الشرطة النار عليها وأصيبت في ظهرها ورجلها .

وأكد شاهد العيان على أن الشهيدة نمر لم تكن تحمل سكيناً، وأن الشرطي كان يريد إطلاق النار على رأسها. وتدعي سلطات الاحتلال أن الشهيدة كانت تحمل مقصاً.

وتابع شاهد العيان أن ابنتي الشهيدة اختبأتا داخل باب العامود، بينما أغلقت قوات الاحتلال البوابة هناك، لأكثر من ساعة، وفتحوها بعد اعتقال إحدى ابنتي الشهيدة .

والشهادة نمر هي والدة الشهيد مصطفى نمر الذي سقط برصاص الاحتلال في مخيم شعفاط في الخامس من أيلول/سبتمبر الماضي، بعدما اعتبرت قوات الاحتلال أن مصطفى يحاول تنفيذ عملية وأعلن الاحتلال لاحقاً أنه لم تكن لديه نية كهذه.

ونقلت وكالة 'وفا' أيضاً عن شهود عيان قولهم إن السيدة تعرضت لإطلاق نار من جنود الاحتلال دون مبرر أو سبب، كما تم الاعتداء على سيدة أخرى بالضرب، في حين أكدت جمعية الهلال الأحمر أن قوات الاحتلال تمنع طواقمها من الوصول الى منطقة الحدث.

وتشهد المنطقة الممتدة من باب العامود مروراً بشارع السلطان سليمان وحتى منطقة باب الساهرة وشارع صلاح الدين، أجواء من الفوضى وسط حالة من التوتر الشديد وانتشار واسع لقوات الاحتلال.



متطرفون يهود يسعون لذبح قرابين قرب الأقصى

هنادي قواسمي-القدس

تحت عنوان "نقترب من المكان الحقيقي"، نشر تجمع يضم متطرفين يهوداً أعضاء في منظمات الهيكل المزعوم دعوة للمستوطنين لحضور ما يسمى "تمرين ذبيحة عيد الفصح"، الذي من المتوقع تنفيذه يوم الخميس القادم السادس من أبريل/نيسان.

وحدد المتطرفون في دعوتهم خلال الأيام الأخيرة منطقة القصور الأموية هدفاً للذبح. ومنطقة القصور ملاصقة للصور الجنوبي والغربي للمسجد الأقصى في القدس، واستحدث الاحتلال لها الاسم التهويدي "الحديقة الأثرية دافيدسون"، وتديرها شركة إسرائيلية تابعة لوزارة الإسكان.

وما زالت المنظمات الاستيطانية تنتظر موافقة شرطة الاحتلال على إقامة هذا "التمرين" في منطقة القصور الأموية، وبحسب ما نشر اليوم في جريدة هآرتس الإسرائيلية، فإن الشرطة أعطت موافقتها الشفوية فقط بشرط عدم تنفيذ عملية الذبح نفسها في المكان، ولكن الشرطة لم تصدر تصريحاً رسمياً بذلك، وأكدت أن الأمر ما زال قيد النقاش. وتقوم جمعيات الهيكل والمستوطنون ممن يواظبون على اقتحامات الأقصى بإجراء تمرينها عشية بدء أسبوع العيد منذ نحو 15 عاماً.

وفي حين كانت هذه الطقوس تتم بنوع من السرية، ووسط دوائر مغلقة، فإنها في الأعوام الأخيرة تحوّلت إلى فعالية عامة، تتم الدعوة لها بإعلان مفتوح للجميع، ووصل عدد المشتركين فيه مؤخراً إلى المئات.

وفتحت منظمات الهيكل هذا العام الباب لجمع التبرعات لتمويل هذه الفعالية، وقالت في معرض تشجيعها الناس على التبرع من خلال موقع إلكتروني "في ظل توقع حضور كبير وواسع نسعى أن نزين ونحضر هذه الفعالية كما يليق، بمساعدتكم نتمنى أن نقيم فعالية مثالية".

وذكر منظمو الفعالية أنها ستكون بحضور عدد من أعضاء المجلس البلدي في بلدية الاحتلال، وأعضاء بالكنيست، ووزار، دون أن تسميهم.

ورغم أن الفعالية تشمل عملية ذبح شاة فعلياً، ثم شويها وأكل لحمها، فإن نشطاء الهيكل يصرون بشكل واضح وحثيث على تسميتها "تمرين" أو "تدريب"، على اعتبار أن الفعل "الحقيقي" يجب أن يتم داخل المسجد الأقصى، كما تنص التوراة على ذلك، على حد تفسيرهم.

مشاركة رسمية

يذكر أنه في العام الماضي أقيم "تمرين الذبيحة" في مستوطنة "بيت أوروب" المقامة على أراضي قرية الطور مقابل المسجد الأقصى، واعتبر ذلك تطوراً في حينه؛ كونها أقيمت للمرة الأولى على أراضي شرقي القدس، وليس غربيها كما كان معتاداً.



وشارك في تمرين العام الماضي كل من الحاخام الرئيس للقدس والحاخام الرئيس لمدينة صفد وعضو الكنيست ميكي زوهر، بالإضافة إلى المتطرف يهودا غليك، كما حضر أحد موظفي بلدية الاحتلال كمراقب صحي وبيئي لعملية الذبح، الأمر الذي يعد نوعاً من الدعم الرسمي لنشطاء الهيكل.

يذكر أن فترات الأعياد اليهودية - خاصة عيدي الفصح ورأس السنة العبرية - تشهد تشديدات إسرائيلية على دخول الفلسطينيين المسجد الأقصى، وأقدمت شرطة الاحتلال الأسبوع الجاري على اعتقال 11 حارساً من حراس المسجد الأقصى، في إجراءات تشديدية تسبق التحضير لاحتفالات واسعة بمناسبة العيد اليهودي.

الاحتلال يُصعد بالأقصى مع انطلاق القمة العربية

أسيل جندي-القدس

في الوقت الذي تبدأ فيه القمة العربية أعمالها، لا يزال خمسة من حراس المسجد الأقصى رهن الاعتقال في السجون الإسرائيلية، ضمن حملة ملاحقة إسرائيلية أسفرت هذا الأسبوع عن إصابات بينهم.

وبالتزامن مع الحملة ضد حراس الأقصى، أعلنت جماعات متطرفة أنها تنتظر موافقة الشرطة الإسرائيلية للسماح لها بتقديم قرابين في منطقة القصور الأموية جنوبي المسجد الأقصى، وهو ما رأى فيه مقدسيون رسالة للقمة العربية، مطالبين القادة العرب بنصرة الأقصى والقدس.

وتؤكد شخصيات مقدسية أن سلطات الاحتلال بهذا التصعيد - الذي تعدى الاعتقالات إلى تكثيف اقتحامات المتطرفين للمسجد كما حدث أمس - تريد إيصال رسالة للقادة المجتمعين في القمة العربية بالبحر الميت على بعد 34 كلم عن القدس، أنها هي صاحبة السيادة على الأقصى.

القدس والقمة

ويقول الصحفي والكاتب السياسي الفلسطيني محمد ضراغمة إن الإجراءات الإسرائيلية لم تتوقف ضد المسجد الأقصى والقدس، لكنها تشكل اليوم تحدياً جدياً للمجتمعين في القمة العربية.

وأوضح ضراغمة في حديثه للجزيرة نت من البحر الميت حيث يواكب أعمال القمة، أن القدس تحظى بمكانة خاصة في هذه القمة تحديداً، إذ تبلور يوم أمس قرار ينص على دعوة دول العالم إلى عدم اتخاذ أية إجراءات من شأنها التأثير على المكانة التاريخية والقانونية للمدينة، في إشارة إلى وعد الرئيس الأميركي بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.

وأضاف أن السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما مدى استعداد العرب للذهاب إلى إجراءات عملية لمواجهة إجراء مثل نقل السفارة أو الممارسات التهويدية في القدس؟ معتبراً أن الإجابة واضحة وهي أن فاعليتهم محدودة.



وفيما يخص القضية الفلسطينية بشكل عام، قال ضراغمة إن الكثير من الحبر سُكب على الورق في القمم السابقة، موضحاً أنه خصص في القمة العربية 17 صفحة لفلسطين، لكن ذلك كله يبقى دعماً نظرياً لأن العرب ما زالوا في نطاق ردة الفعل لا الفعل نفسه، وتأثيرهم في السياسة الإقليمية والدولية ما زال محدوداً.

ميدانيا لم تول سلطات الاحتلال أهمية للبنود التي ستتطرق لها القمة خلال الساعات القادمة، وإن كانت تطورات الأوضاع في القدس وملف الاستيطان على رأس هذه البنود، إذ اقتحم أمس الثلاثاء 2600 مستوطناً وعنصر مخبرات باحات المسجد، وتعمدت قوات الاحتلال قمع حراس المسجد الذين اعتقل 111 منهم، خمسة منهم سيُعرضون على المحكمة اليوم.

واستنكر مدير المسجد الأقصى المبارك عمر الكسواني استهداف الحراس على مدار يومين، موضحاً أن الاحتلال يسعى من خلال ذلك لثني هؤلاء عن القيام بواجبهم في حراسة الأقصى، مؤكداً أن ما تقوم به القوات الإسرائيلية الخاصة والشرطة لن يرهب موظفي الأوقاف الذين يتلقون الأوامر من الدائرة التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية.

أما مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين فأشار إلى أن كل الترميمات التي تتم بالمسجد الأقصى هي من تخصص دائرة الأوقاف الإسلامية ولجنة الإعمار التابعين للأردن، ولا يحق لأي جهة إسرائيلية التدخل فيها بما فيها دائرة الآثار.

وقال الشيخ حسين إن الاعتداء على حراس المسجد محاولة لفرض واقع جيد أساسه ترهيب الحراس ومنعهم من أداء مهمتهم في حراسة الأقصى، مؤكداً أن الاحتلال يسعى لتغيير الوضع في المسجد الأقصى، الذي كان قبل احتلاله عام 1967، وخلق وضع جديد يتجاهل السيادة الأردنية على المكان.

مسؤولية القادة

وطالبت هيئة العلماء والدعاة في القدس ملوك ورؤساء الدول العربية المجتمعين في الأردن أن يقفوا عند مسؤولياتهم إزاء ما يجري في المسجد الأقصى من انتهاكات واعتداءات على المسجد وعلى المصلين فيه وعلى حراسه المرابطين.

من جانبه قال رئيس لجنة أهالي الأسرى المقدسيين أمجد أبو عصب إن سلطات الاحتلال تصعد من وتيرة الاعتقالات والإبعاد عن المسجد الأقصى وحوله سنوياً قبيل حلول عيد الفصح اليهودي في أبريل/نيسان القادم.

وقال أبو عصب إن حراس الأقصى يتعرضون للتكبير على يد الوحدة الخاصة الإسرائيلية (أليسام)، مشيراً إلى أن الحراس المقدسي فادي عليان المحكوم بالسجن لمدة عام ما زال يقبع خلف القضبان بتهمة التعرض لعمل شرطي إسرائيلي.



الاحتلال يهدم منزلين وبشرى 14 فلسطينيا بالقدس

هدمت آليات تابعة لبلدية الاحتلال بالقدس منزلين للمواطنين إسلام وإيمان العباسي في بلدة جبل المكبر جنوبي المدينة المحتلة، وشردت 14 من ساكنيهما بينهما أطفال.

وأفاد موسى العباسي والد صاحبي المنزلين أن قوات كبيرة من عناصر جيش الاحتلال وشرطته اقتحمت فجرا حي الصلعة بالبلدة، وداهمت منازل الحي، وأجبرت أصحاب المنزلين المستهدفين على تركها دون أن يأخذوا إلا بعض حاجياتهم.

وبحسب العباسي، كان 14 فردا يسكنون في المنزلين البالغة مساحتهما 2160م²، معظمهم أحفاده من الأطفال، أكبرهم في سن الـ 14، والآن أصبحوا في العراء دون مأوى بعد هدم المنزلين بحجة عدم الترخيص.

وقال إنه لا يعرف أين سيذهب بالمشردين، وأضاف "ها هم يفتشون التراب.. أجري اتصالات محاولا استئجار منزل يؤويهم، وحتى اللحظة لم أنجح في ذلك".

وأوضح العباسي أن المنازل المهدامة سكنت قبل ثلاث سنوات فقط، مشيرا إلى أنه منذ العام 1986 وسكان الحي يحاولون إجراء مخططات هيكلية للمنطقة لكن دون جدوى، وقال "هذه سياسة تهجير عنيفة.. لا يريدون أن تبقى هنا".

وتابع "هدموا منازل أولادي وأحفادي بحجة البناء دون ترخيص، وهم لا يصدرن التراخيص أصلا.. أين نذهب؟ لم يبق بالقدس متر واحد غير مستهدف".

ويضاف منزلا عائلي العباسي إلى 53 وحدة سكنية ومنشأة صناعية هدمها الاحتلال في القدس منذ مطلع العام 2017، ثمانية منها هدمت بأيدي أصحابها تجنباً لدفع غرامات الهدم التي تفرضها بلدية الاحتلال.